سليمان فرنجية ودوره السياسي في لبنان ١٩١٠-١٩٩٢

م.م. زينب يونس شناوة

المديرية العامة لتربية ذي قار، العراق

shhd9um@gmail.com

الملخص:

تعتبر دراسة الشخصيات من الدراسات التاريخية المهمة، لما لها من أثر فاعل وكبير في كشف العديد من الخفايا والحقائق التاريخية، اذ تؤدي بعض الشخصيات ادوارا مهمة في تاريخ بلدانها من خلال مشاركتها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتلك البلدان. وتزداد أهمية هذه الادوار كلما كانت المدة الزمنية التي عاصرتها الشخصية مليئة بالأحداث والوقائع المهمة. وقد جاءت هذه الدراسة بعنوان "سليمان فرنجية ودوره السياسي في لبنان ١٩١٠–١٩٩٢" لتلقي الضوء على سيرة حياة سليمان فرنجية وبواكير نشاطه السياسي في لبنان، ووصوله إلى رئاسة الجمهورية اللبنانية، وأهم الأحداث التي رافقت بداية عهده، فضلاً عن دراسة الاوضاع الداخلية اللبنانية قبل واثناء وبعد الحرب الأهلية وسياسته تجاهها، كما تطرق الدراسة إلى عمله السياسي بعد مغادرته كرسي الرئاسة..

الكلمات المفتاحية: (سليمان فرنجية، الدور السياسي، لبنان).

Suleiman Franjieh and His Political Role in Lebanon 1910-1992

Assistant Lecter: Zainab Yunis Shnawa

Iraq – General Director of Thi- Qar Education

Abstract:

The study of personalities is considered one of the important historical studies, because of its great impact in revealing many historical facts and mysteries. Some personalities play important roles in the history of their countries by participating in the political, economic and social life of those countries. The importance of these roles increases the longer the period of time that the character has lived with is full of important events and facts. This study, entitled "Suleiman Franjieh and his Political Role in Lebanon 1910-1992", it came to shed light on the biography of Suleiman Franjieh and his political activity in Lebanon, his arrival to the presidency of the Lebanese Republic, and the most important events that accompanied the beginning of

his reign, as well as a study of the internal Lebanese conditions before, during and after the civil war and his policy towards it. The study also touched on his political work after leaving the presidency.

Keywords: (Suleiman Franjieh , Political Role , Lebanon**).**

المقدمة:

شكلت الأحداث والظروف الصعبة التي شهدتها لبنان في سبعينيات القرن الماضي منعطفاً تاريخياً في مسيرتها، وقد تولى سليمان فرنجية في تلك الظروف سدة الحكم فيه، ما دفعنا الى تسليط الضوء على حياته ونشاطه السياسي الذي مارسه في مدة زمنية تعد من أهم وأدق وأعقد الحقب الزمنية في تأريخ لبنان السياسي المعاصر، والذي عد من الشخصيات التي أدت دورا بارزا وكبيرا في أحداث لبنان الساخنة.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث بعنوان " سليمان فرنجية ودوره السياسي في لبنان ١٩١٠-١٩٩٢" واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وخمسة محاور وخاتمة، تناولنا في المحور الأول حياة سليمان فرنجية وسيرته السياسية حتى عام ١٩٦٩، وفي المحور الثاني وصول سليمان فرنجية للحكم والأحداث التي رافقتها حتى عام ١٩٧٢، اما المحور الثالث فقد سلطنا الضوء على الوجود الفلسطيني في لبنان في عهد الرئيس سليمان فرنجية وأحداث ١٩٧٣-١٩٧٤، فيما درسنا في المحور الرابع سياسة الرئيس سليمان فرنجية تجاه الحرب الاهلية التي اندلعت عام ١٩٧٥، وخصصنا المحور الخامس لممارسة سلمان فرنجية العمل السياسي بعد انتهاء ولايته الرئاسية.

وقد هدف البحث إلى التعرف على كيفية دخول سليمان فرنجية المضمار السياسي، وتمكنه من الوصول إلى منصب رئيس الجمهورية، واهم المحطات السياسية في حياته، وأثر علاقاته السياسية الداخلي والخارجية في الاوضاع السياسية اللبنانية.

واعتمد البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة في مقدمتها الكتب العربية منها كتاب الكاتب جان ملحه المعنون الوزارات اللبنانية الذي اطلعنا من خلاله على تشكل الحكومات في عهد الرئيس سليمان فرنجية، وكتاب عارف العبد المعنون لبنان والطائف

تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، الذي من خلاله على بدايات العمل السياسي لسليمان فرنجية، اما الرسائل والاطاريح العلمية فقد تمكنا عن طريقها معرفة دور سليمان فرنجية في الحرب الاهلية، منها رسالة الباحث قاسم جبار لطيف المرشدي، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢، التي افاد منها البحث بالاطلاع على الاشتباكات التي دارت خلال الحرب الاهلية اللبنانية، وبعض المواقف السياسية لسليمان فرنجية، كما استفاد البحث من المجلات والبحوث المنشورة فيها لنفس الغرض، وكذلك استعان البحث بالموسوعات لتعريف بعض الشخصيات التي ورد ذكرها في البحث منها الموسوعة السياسية لمسعود الخوند، وموسوعة السياسة لعبد الوهاب الكيالي.

أولاً. حياة سليمان فرنجية وسيرته السياسية حتى عام ١٩٦٩

ولد سليمان فرنجية في ١٥ حزيران عام ١٩١٠ في مدينة زغرتا[١] الواقعة شمال لبنان، وينتمي إلى عائلة فرنجية المارونية ذات النفوذ الواسع في شمالي لبنان والتي سميت بهذا الاسم نسبة إلى جدهم الكبير فرنجية الذي كان زعيم قومه، وتعد من العوائل المعروفة باحتراف ابنائها السياسة، وقد انحدر العديد من الشخصيات السياسية منها اضافة إلى سليمان، ابرزهم والده قبلان فرنجية، الذي كان الزعيم الشمالي، وأخيه حميد فرنجية[٢] وغيرهم. وقد تلقى سليمان فرنجية علومه الأولية في مدرسة الغدير في طرابلس، ثم تلقى علومه الثانوية في مدرسة الاباء العازاريين في عين طورة عام ١٩٢٤، وعمل في التجارة والتصدير، ثم عين عام ١٩٣١ مراقباً لأشغال ايصال المياه إلى طرابلس وزغرتا حتى عام ١٩٣٥، وتزوج في العام نفسه من ايريس هنديلي ورزقا بخمسة ابناء هم: طوني وروبير ولمياء وصونيا ومايا[٣].

دخل في صراع سياسي في مطلع خمسينيات القرن الماضي عندما أصبح معارضاً للرئيس اللبناني كميل شمعون[٤]، نتيجة جهود الاخير للدخول في حلف بغداد عام ١٩٥٥[٥]، واتهم سليمان فرنجية في عام ١٩٥٧ بمشاركته في مذبحة كنيسة فريارة التي

راح ضحيتها عشرة أشخاص من عائلة الدويهي، فاضطر للهروب إلى سوريا كلاجئ سياسي ومعارض لحكم الرئيس كميل شمعون، حيث توطدت علاقاته بحافظ الاسد[٦]، وعاد إلى لبنان مطلع عام ١٩٥٨ وتزعم ال فرنجية مبدياً نشاطاً ملحوظاً، وساند قوات المعارضة المناوئة للرئيس كميل شمعون خلال الحرب الاهلية اللبنانية في العام نفسه[٧]، وانتخب نائباً عن زغرتا خلفاً لأخية حميد عام ١٩٦٠[٨]، وتولى منصب وزير البريد والبرق والهاتف للمدة من اب عام ١٩٦٠ إلى ٣١ تشرين الأول عام ١٩٦١[٩]، وعندما انتخب نائباً في البرلمان اللبناني عام ١٩٦٨ عين وزيراً للداخلية للمدة من ٨ شباط عام ١٦٨ لغاية ١٢ تشرين الأول من العام نفسه، وشغل منصب وكيل وزارة الاقتصاد الوطني في المدة نفسها[١٠]، وشغل منصب وزير الاشغال العامة والنقل في الحكومة اللبنانية التي تشكلت برئاسة عبد الله اليافي[١١] في ١٢ تشرين الأول عام ١٩٦٨، كما شغل منصب وزير الاقتصاد الوطني في حكومة رشيد كرامي[١٢] للمدة من ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٦٩ لغاية ١٣ تشرين الأول عام ١٩٧٠[١٣].

ثانياً. وصول سليمان فرنجية للحكم والأحداث التي رافقتها حتى عام ١٩٧٢

قبل الانتخابات الرئاسية اللبنانية لعام ١٩٧٠ كان سليمان فرنجية عضواً في تكتل الوسط المؤلف من مجموعة من القادة السياسيين اللبنانيين البارزين، وكانت البلاد في حينها منقسمة سياسياً بين النهجين الشهابيين، نسبة إلى نهج الرئيس فؤاد شهاب[١٤]، والحلف الثلاثي الماروني[١٥]، وعندما اشتدت المعركة الانتخابية أصر الرئيس اللبناني فؤاد شهاب على عدم خوضها، فرشح الشهابيون الياس سركيس[١٦] بدلاً عنه، فيما اتفق تكتل الوسط على ترشيح سليمان فرنجية[١٧].

وقد فاز سليمان فرنجية بمنصب رئاسة الجمهورية بعد أن حصل على (٥٠) صوتاً، فيما حصل الياس سركيس على (٤٩) صوتاً، وتولى منصبه بشكل رسمي اعتباراً من اب عام ١٩٧٠، وتولى صائب سلام[١٨] تشكيل الحكومة الجديدة في ١٣

تشرين الأول من العام نفسه[١٩]، وتكونت حكومته من (١٢) وزيراً من خارج المجلس النيابي اللبناني[٢٠].

على الرغم من ردود الفعل المؤيدة لانتخاب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية، وتشكيل صائب سلام للحكومة اللبنانية الجديدة، لاسيما لدى الاوساط المسيحية التي عدته نصراً لها[٢١]، لكن أثيرت ضجة سياسية وشعبية حول ما يسمى بقضية المكتب الثاني، وهو مكتب تابع لجهاز الاستخبارات العسكرية اللبنانية اسسه الرئيس اللبناني السابق فؤاد شهاب، ويعمل بسرية لمصلحته، لذلك بادرت حكومة سليمان صائب إلى الغائه، ما أدى إلى تقليص دور الشهابيين في الادارة والجيش، وانشأت الحكومة اللبنانية جهاز مخابرات جديد بدلاً عنه، وشغلته بموظفين تابعين للرئيس سليمان فرنجية وبالأخص من أبناء مدينة زغرتا[٢٢].

وقد سعى الرئيس سليمان فرنجية إلى اعادة الحرية والديمقراطية للحكم في لبنان، وعمد إلى اشاعة روح الحرية وتوطيد الأمن، وابعاد تدخل الاجهزة الأمنية في سير العملية الانتخابية، ما أدى إلى انزعاج بعض الأطراف السياسية اللبنانية منه وكذلك قادة المقاومة الفلسطينية في لبنان، واستثمر سليمان فرنجية حادثة مقتل قائد الجيش اللبناني العماد جان نجيم في عام ١٩٧١ في أثر سقوط طائرته المروحية، واجرى تغييرات جذرية في قيادة الجيش اللبناني، ما أدى إلى توتر العلاقات مع المقاومة الفلسطينية[٢٣]، نتيجة تعيين اسكندر غانم[٢٤] قائداً للجيش اللبناني، وأصبح الجيش اللبناني تحت قيادته مسيساً حزبياً وطائفياً، بعد أن سيطر المراونة على مفاصله، وكانوا على قناعة تامة بأن المقاومة الفلسطينية والأحزاب التقدمية والقومية والثورية تشكل خطراً على الدولة اللبنانية، والنظام الماروني، وتقضي المصلحة بعزلهم عن الجيش والسياسة اللبنانية[٢٥].

كانت مخاوف المراونة من المقاومة الفلسطينية في لبنان نابعة من العمليات العسكرية التي كانت تشنها المقاومة داخل الأراضي الفلسطينية ضد أهداف اسرائيلية

منتخبة، وردود الفعل الاسرائيلية تجاهها، وكانت العملية الأبرز التي نفذتها المقاومة الفلسطينية داخل فلسطين هي الهجوم على مطار اللد الاسرائيلي في ٣٠ ايار عام ١٩٧٢ وأسفرت عن قتل (٢٦) اسرائيلياً، ما أدى إلى شن (اسرائيل) سلسلة من الاعتداءات المتكررة على الأراضي اللبنانية، كان ابرزها الاجتياح العسكرية لأجزاء واسعة من الجنوب اللبناني واقتطاعه في ايلول من العام نفسه بحجة القضاء على المقاومة الفلسطينية فيها[٢٦].

ثالثاً. الوجود الفلسطيني في لبنان في عهد الرئيس سليمان فرنجية وأحداث ١٩٧٣-١٩٧٤

صعدت (اسرائيل) من عملياتها العسكرية ضد المقاومة الفلسطينية داخل الأراضي اللبنانية، ونفذت الساعة السادسة من صباح يوم ١٠ نيسان عام ١٩٧٣ عملية فردان[٢٧] التي اسفرت عن مقتل عدد من قادة المقاومة الفلسطينية[٢٨]، وجاءت ردود فعل غاضبة ضد الحكومة اللبنانية بسبب عدم تحريك الجيش اللبناني ساكناً للرد على العملية، ثم تطورت الاوضاع وقام عدد من رجال المقاومة الفلسطينية باختطاف عدد من العسكريين اللبنانيين رداً على توقيف قوات الأمن اللبنانية لاثنين من اعضاء المقاومة الفلسطينية في مطار بيروت[٢٩]، لمحاولتهم تهريب متفجرات في حقائب على متن طائرة متجهة إلى اوربا في ٣٠ نيسان عام ١٩٧٣، واعتقال قوات الأمن اللبنانية خمسة فلسطينيين بتهمة التخطيط للهجوم على السفارة الأمريكية في بيروت[٣٠].

وكانت نتيجة ذلك الحادث اندلاع مواجهات عسكرية ومعارك عنيفة بين قوات الجيش اللبناني وفصائل المقاومة الفلسطينية في ٣ ايار عام ١٩٧٣، وقد قصف الطيران الحربي اللبناني معاقل الفدائيين الفلسطينيين والمخيمات الفلسطينية في لبنان، لكن الرئيس سليمان فرنجية أصدر في ٨ ايار من العام نفسه أوامره بإيقاف الهجوم نتيجة تعرضه لضغوط داخلية وخارجية، لاسيما مصر وسوريا وقد سارعت الاخيرة إلى اغلاق منافذها الحدودية مع لبنان[٣١].

وفي اليوم نفسه لصدور أمر وقف الهجوم عقد ممثلو الجيش اللبناني اجتماعاً مع قادة فصائل المقاومة الفلسطينية لتسوية الخلافات بينهم، ووقع بروتوكول باسم ملكارت نسبة إلى اسم الفندق الذي عقد الاجتماع فيه، تعهدت بموجبه فصائل المقاومة الفلسطينية بتجميد نشاطها العسكري على الحدود اللبنانية وعدم استعمال الأراضي اللبنانية كقاعدة لانطلاق عملياتها باتجاه الأراضي الاسرائيلية(٣٢).

لم يؤد توقيع الاتفاق بين الجيش اللبناني وفصائل المقاومة الفلسطينية إلى تهدئة الامور وتنظيم العلاقة بينهما، حيث زاد التوتر بينهما، ما أدى إلى انقسام اللبنانيين إلى تيارين، الأول وهو التيار الاكبر الذي تعاطف مع الفلسطينيين ودعمهم، اما التيار الآخر فقد عمل على معارضة الوجود الفلسطيني، وطالب بإيقاف نشاط المقاومة الفلسطينية وكان هذا التيار مدعوماً من أطراف خارجية(٣٣).

وهكذا أخذت الاطراف الداخلية والخارجية تدعم كلا الجانبين، واستمرت الامدادات العسكرية تصلهما، فقد جمعت تبرعات في مدينة بيروت لمصلحة الفصائل المسلحة المسيحية، كما وصلت أسلحة اليها من الأردن والسعودية وبلجيكا ودول أخرى، فيما تمكنت فصائل المقاومة الفلسطينية والداعمين لهم من تشكيل فصائل جديدة مسلحة وتهيأت للقتال(٣٤).

ادت تطورات الاوضاع في لبنان إلى دخول لبنان في دوامة سياسية، فقد قدمت حكومة صائب سلام استقالتها، وتشكلت بعدها حكومة برئاسة أمين الحافظ(٣٥) التي لم تستمر لأكثر من شهرين ونصف، نتيجة معارضة القوى اللبنانية الإسلامية عليها(٣٦)، ثم شكل تقي الدين الصلح حكومة جديدة في ٨ تموز من العام نفسه(٣٧).

وفي ظل تلك الأحداث والتطورات، واجه الرئيس سليمان فرجية وحكومته قضية جديدة، فقد اندلعت الحرب في ٦ تشرين الأول عام ١٩٧٣ بين مصر وسوريا من جهة

و(اسرائيل) من جهة أخرى، واضطرت لبنان أن تكون حليفة لمصر وسوريا دون أن يكون لها يد قرار شن الحرب على (اسرائيل)[٣٨].

بقيت لبنان بمعزل عن الحرب عسكرياً، لكن نتائجها كانت وبالاً عليها، فعندما عقد مؤتمر جنيف اواخر عام ١٩٧٣، للوصول إلى تسوية شاملة لمشاكل منطقة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، أصبحت فصائل المقاومة الفلسطينية الرافضة للتفاوض مع (اسرائيل) صاحبة الكلمة العليا، وقوي مركزهم داخل لبنان، فقد لقي دعماً شعبياً لبنانياً، ما أدى إلى مزيد من التوتر بينهم وبين الفصائل المسلحة المسيحية[٣٩].

ودخلت لبنان فوضى عارمة في الربع الاخير من عام ١٩٧٤، حيث استقالت حكومة تقي الدين صالح في ٣١ تشرين الأول من ذلك العام، واجتاحت البلاد موجة من العنف لم يسبق لها مثيل، حيث شاعت التفجيرات في المدن اللبنانية، وحدثت عدة عمليات سلب ونهب وقتل المدنيين، ووقفت قوات الأمن عاجزة عن فعل أي شيء حيال ذلك، واستمر هذا الوضع حتى نهاية العام[٤٠].

يمكن القول بأن الخلافات بين الأحزاب المسيحية والمقاومة الفلسطينية والقوى الداعمة لكل منهما، تعتبر معطيات دفعت لبنان وهيئاتها لاندلاع حرباً أهلية تستهدف الوجود الفلسطيني بحد ذاته.

رابعا. سياسة الرئيس سليمان فرنجية تجاه الحرب الاهلية ١٩٧٥

استُفزت الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينيين نتيجة تصريح زعيم حزب الكتائب الجميل بيار في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٧٥ في أثر مقابلته للرئيس سليمان فرنجية بأن الجنوب اللبناني هو حدود البلاد مع (إسرائيل)، ولكنه فلت من سيطرة سلطة الدولة ووقع تحت سلطة المقاومة الفلسطينية، وأن الوضع فيه سائب، وأن الاعتراف الرسمي بالعمل الفدائي بدعة غريبة وشر مستطير، وأن اللبنانيين يدفعون ثمنها[٤١].

وفي اثر ذلك الاستفزاز جرت مصادمات واشتباكات بين الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية استمرت حتى منتصف شهر شباط من العام نفسه، ثم جاءت أحداث صيدا لتزيدها عنفاً , ففي ٢٥ شباط عام ١٩٧٥ رفض صيادو صيدا مشروع شركة بروتين[٤٢] لأنها تنال من حقوقهم وتقضي على رزق عيشهم، وفي اليوم التالي قاد النائب معروف سعد[٤٣] تظاهرات الصيادين احتجاجاً على ترخيص الشركة القاضي بمنحها احتكار صيد السمك على طول الشاطئ اللبناني لمدة ٩٩ عاماً، ما أدى اطلاق النار من قبل الجيش على المتظاهرين فأصيب النائب معروف سعد، واستنكرت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية الحادث وطالبت بتحقيق مطالب الصيادين، وفي ٢٨ شباط نفذت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اضراباً عاماً[٤٤].

كما سارت تظاهرات نادت بالقضاء على الفتنة وعدم الاستعانة بالجيش في القضايا الداخلية، وقد نجح الإضراب إلا أنه أسفر عن وقوع اشتباكات بين الجيش وعدد من المتظاهرين الذين كانوا يحملون الأسلحة فنسفت مكاتب شركة بروتين في بيروت وتعرضت قافلة عسكرية كانت تحاول فتح الطريق بين صيدا وصور إلى نيران غزيرة من مختلف الأسلحة، فقتل جندي وجرح ثلاثون، ومقابل هذا قامت في المناطق المسيحية مظاهرات تأييد للجيش اللبناني واحتجاجاَ على الاهانات التي تعرض لها في صيدا وكأن الجيش كان لفريق دون الآخر، ما ادى إلى أثارة الرأي العام اللبناني عامة ومدينة صيدا بشكل خاص، ثم أخذت الأحداث تتفاقم وبدأت سموم الطائفية تبث بين اللبنانيين، وازدادت الأوضاع تعقيداً نتيجة لتباين الآراء النيابية فيما يتعلق بالوضع الحكومي وموقف الجيش بعد أحداث صيدا[٤٥].

وفي ظل هذه الأوضاع الخطيرة ومحاولات التفرقة، سعى الرئيس سليمان فرنجية إلى وضع حد للمحاولات التخريبية التي تستهدف ضرب الحركة الوطنية، وأعرب في ٤ من آذار عام ١٩٧٥ عن استنكاره الشديد للحملة المركزة ضد الجيش، وحذر من مخططات الأيادي الغريبة لإشعال الفتنة في لبنان، واتهمها بانها كانت وراء ما حصل

في صيدا بقصد جر البلاد إلى الخراب، ودعا جميع اللبنانيين إلى تحمل مسئولياتهم الكاملة لمواجهة المؤامرات التي تحاك في الخفاء للنيل من سيادة لبنان وأمنه(٤٦).

ولم تهدأ الاوضاع في المدن اللبنانية وما زاد من الاضطرابات وفاة النائب معروف سعد يوم ٦ اذار عام ١٩٧٥، ومشاركة اللبنانيين المسلمين واليساريين والفلسطينيين في تشييع جثمانه، ما أثار غضب الاحزاب المسيحية ونظمت مظاهرات بحجة تأييد دعوة الرئيس سليمان فرنجية شارك فيها جمع غفير من الطلبة المسيحيين الذين ابدوا استنكارهم لاتهام الجيش اللبناني بانه جيش طائفي، ورفعوا شعارات الدعم له ما أدى إلى توتر الاوضاع الأمنية في لبنان بشكل عام(٤٧).

وهكذا بدأت بوادر الحرب الأهلية تظهر إلى الوجود في هذه الأثناء في ظل حالة الاحتقان هذه، وفي ١٣ نيسان عام ١٩٧٥ واثناء المسيحيون بتدشين كنيسة في عين الرمانة، فيما كان الفلسطينيون يقيمون مهرجاناً تكريمياً لشهداء الثورة الفلسطينية في دير ياسين، حصل خلاف بين لبناني ينتمي إلى إحدى المنظمات الفدائية مع رجال الأمن فأطلقوا النار عليه ما أدى إلى إصابته بجروح نقل على أثرها إلى المستشفى، وبعد فترة وجيزة مرت سيارة في المحلة نفسها وفيها ثلاثة مسلحين أطلقوا الرصاص مستهدفين جوزف أبو عاصي(٤٨) فقتل في الحال مع اثنين من رفاقه(٤٩).

رد عدد من أفراد الكتائب المسلحة المسيحية على مقتل جوزيف ابو عاصي باطلاق النار على باص يحمل (٢٨) فدائي فلسطيني وقتلوهم جميعا، وأصابوا عدداً من المارة(٥٠)، واتسع نطاق التوتر وأقيمت الحواجز في مناطق عين الرمانة والشياح وفرن الشباك والدكوانة المجاورة لمخيم تل الزعتر، وقطعت الطرق وانتشر المسلحون في الشوارع، وحدثت الاشتباكات بين المسلحين الفلسطينيين وحلفائهم من جهة، ومسلحي الكتائب من جهة ثانية، وانتقلت المعارك إلى مناطق عديدة حول مخيمات تل الزعتر وجسر الباشا والكرنتينا، وامتدت إلى بقية مدن طرابلس وصور وصيدا وبعلبك، وأسفرت

هذه الحوادث عن وقوع قتلى من الطرفين، ثم بدأت عمليات الخطف في غضون ٢٤ ساعة التي أعقبت حادث عين الرمانة(٥١).

ونتيجة لذلك سعى الرئيس سليمان فرنجية التهدئة والسيطرة على الأوضاع الأمنية المنفلتة، بعد استقالة حكومة رشيد الصلح(٥٢) في ١٥ ايار عام ١٩٧٥، والمح بأن الاشتباكات ستعود وستتخذ طابعاً طائفياً، لاسيما بعد اتهام رشيد الصلح حزب الكتائب امام مجلس النواب اللبناني بتنفيذ مجزرة عين الرمانة في محاولة لتوسيع فجوة الصراع والتفاعل بين الفلسطينيين والمعارضين للوجود الفلسطيني من اللبنانيين، وقال سليمان فرنجية بأنه سيشكل حكومة عسكرية قوية برئاسة العميد نور الدين الرفاعي(٥٣) لمواجهة الموقف، وتشكلت هذه الحكومة في ٢٣ من الشهر نفسه، لكنها استقالت بعد ثلاثة ايام فقط(٥٤).

وبعد أن تعقدت الأزمة السياسية في لبنان اجتمع الرئيس سليمان فرنجية مع وفد سوري برئاسة وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام في ١٧ حزيران عام ١٩٧٥، ودارت بينهم محادثات حول المقترحات السورية لحل الأزمة السياسية في لبنان، لكن مهمة الوفد السوري تعثرت نتيجة إصرار بيار الجميل على اشتراك حزب الكتائب في حكومة اتحاد وطني يشترك فيها كمال جنبلاط(٥٥)، وعندما وجد عبد الحليم خدام(٥٦) ان العقدة المستعصية ما زالت تحتاج إلى بذل جهود كثيرة قرر العودة تاركاً الأزمة السياسية معلقة(٥٧).

واستمر الرئيس سليمان فرنجية بالبحث عن مخرج للازمة اللبنانية فعقد اجتماعاً مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات(٥٨) في ٢٣ حزيران عام ١٩٧٥، وقد حضرها ممثلون من السعودية ومصر، اسفرت عن ارسال ياسر عرفات رسالة إلى الشعب اللبناني اكد فيها على ابتعاد المقاومة الفلسطينية عن الصراعات اللبنانية الداخلية، وعلى الرغم من ذلك تكررت الاشتباكات في عين الرمانة وبعض الحوادث المتفرقة الاخرى(٥٩).

وتمكن الرئيس سليمان فرنجية من تشكيل حكومة جديدة في ٣٠ حزيران عام ١٩٧٥ برئاسة رشيد كرامي أطلق عليها اسم حكومة الإنقاذ أو الحكومة السداسية[٦٠]، لكن هذه الحكومة واجهت عقبات سياسية كثيرة في مقدمتها وقوع انفجار في مركز تدريب بعلبك الذي يعود لحركة المحرومين التي يقودها السيد موسى الصدر[٦١]، والتي راح ضحيتها عدد من القتلى، فأعلن موسى الصدر عن تشكيل حركة أمل بشكل علني بعد أن كانت سرية[٦٢]، وأخذت الأوضاع في لبنان تزداد سوءً حتى نهاية عام ١٩٧٥، وبحلول عام ١٩٧٦ انتشرت ظاهرة القتل على الهوية، وقامت المليشيات المسيحية بعدد من المجازر في المخيمات الفلسطينية، وردت فصائل المقاومة الفلسطينية بقصف القرى المسيحية فراح نتيجة ذلك (٥٠٠) ضحية من سكان تلك القرى[٦٣].

وفي اثر هذه التطورات عُقد مؤتمر القمة الماروني في ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٦ في بعبدا بمشاركة الرئيس سليمان فرنجية شخصياً، طرحت فيه نقطتان أساسيتان وبذلت مساعي حثيثة لتحقيقهما:

الأولى : تصفية الحركة الوطنية والتقدمية في لبنان، أشخاصا وتنظيمات على أن توضع معلومات وإمكانات الدولة رسميا في خدمة التصفية .

الثانية: إنهاء الوجود الفلسطيني في لبنان لا بوصفه عملاً فدائياً وإنما بوصفه مخيمات والعمل على توزيع الفلسطينيين (الغرباء) على الأقطار العربية التي ترضى بهم ، كما أن الرئيس فرنجية أكد للحاضرين أن دولا عربية وأخرى (صديقة) مستعدة لدعم لبنان في تحقيق هذين الهدفين[٦٤].

حصل الرئيس سليمان فرنجية على الدعم السوري، والتي بدأت تسانده سياسياً وتتدخل لوقف الحرب الأهلية تحت شعار المبادرة السورية التي اعلن عنها في ٣١ كانون الثاني عام ١٩٧٦ وسعت من خلالها سوريا إلى ضبط الوجود الفلسطيني في لبنان، والتقليل من مطالب القوى المعارضة للرئيس اللبناني سليمان فرنجية، والحصول

على بعض التنازلات من المسيحيين على مستوى الاصلاح الدستوري، وقد كانت المبادرة السورية اقرب إلى الدفاع عن صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني منه إلى الأطراف المعارضة، وقد سادت مدة من الهدوء في المدن اللبنانية، وفتحت المصارف والمدارس ابوابها(٦٥).

وفي أثر المبادرة السورية، انتقل الرئيس سليمان فرنجية ورئيس الوزراء رشيد كرامي في ٧ شباط ١٩٧٦ إلى دمشق وتباحثا فيها بحضور الرئيس السوري حافظ الاسد، واعلن الرئيس سليمان فرنجية ١٤ من الشهر نفسه عن التوصل الى ميثاق وطني جديد الذي عرف بالوثيقة الدستورية، أُكد فيه على عروبة لبنان، وأن يكون رئيس الجمهورية مارونياً، ورئيس المجلس النيابي شيعياً، ورئيس الوزراء سنياً، وتوزيع مقاعد المجلس النيابي بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين، وازالة الطائفية من الوظائف، على أن ينتخب رئيس الوزراء من قبل مجلس النواب بالاكثرية(٦٦).

وعلى الرغم من الارتياح الذي ابدته القوى السياسية المسلمة التي لم تشارك بالحرب الاهلية، وكذلك الاطراف المسيحية تجاه الوثيقة الدستورية، لكنها لقيت معارضة الفصائل المسلحة الفلسطينية وبعض الحركات السياسية اللبنانية المدعومة من العراق ومصر، فأطيح بها دون أن ينفذ منها شيئاً(٦٧).

ولم تمض مدة طويلة حتى اندلع قتال عنيف بين الفصائل المسلحة اللبنانية وفتحت جبهات جديدة، في أثر حدوث انقلاب عسكري قاده العميد الأول عزيز الاحدب في ١١ اذار عام ١٩٧٦، والذي طالب باستقالة الرئيس سليمان فرنجية وانتخاب رئيس جديد بدلاً عنه، وتشكيل حكومة جديدة في غضون سبعة أيام، وقد رفض سليمان فرنجية تقديم استقالته، وساندته بعض الفصائل المسلحة المسيحية، وانقسم الجيش اللبناني إلى قسمين، الأول جيش مسلم في المنطقة الغربية من لبنان، وآخر مسيحي في المنطقة الشرقية، وازدادت حدة القتال بين الجيشين بعد أن قررت أغلبية مجلس النواب اللبناني بضرورة استقالة الرئيس سليمان فرنجية الذي رفض بدوره أن يستقيل،

وتعرض القصر الجمهوري للقصف ما دعاه إلى التوجه إلى منطقة كسروان في بلدة ذوق[٦٨].

وفي خضم تلك الأحداث ووفق مبادرة ودعم الحكومة السورية، أحالت الحكومة اللبنانية إلى المجلس النيابي في جلسة ٢٢ آذار عام١٩٧٦ مشروع قانون يتعلق بتعديل المادة (٧٣)[٦٩]من الدستور، بحيث يمكن بموجبه انتخاب رئيس للجمهورية قبل ستة أشهر من انتهاء ولاية الرئيس سليمان فرنجية[٧٠]، وفي غمرةً تلك الأجواء التي شابها التوتر والانقسام، انفرجت أسارير اللبنانيين عندما حصلت موافقة المجلس النيابي على تعديل المادة (٧٣) من الدستور في ١٠ نيسان عام ١٩٧٦، وغمر اللبنانيين شعور بالأمل في أن تكون المرحلة اللاحقة وتوقيع التعديل من جانب الرئيس فرنجية أقل حدة وتعقيد من المعارك السياسية السابقة، لكن سرعان ما تبدد املهم في اليوم التالي في أثر تدهور الوضع الأمني، واشتعال الجبهات في بيروت وضواحيها[٧١].

دخلت لبنان مرحلة جديدة من الصراع على منصب رئاسة الجمهورية عندما أعلن الياس سركيس في ٢٨ نيسان ١٩٧٦ ترشحه للمنصب خلال مؤتمر صحفي عقده في دار نقابة الصحافة، وموافقة سليمان فرنجية على ذلك باعتباره مرشح إجماع ولا يشكل ترشيحه تحدياً داخلياً أو خارجياً، وانتخب الياس سركيس رئيساً للجمهورية في جلسة مجلس النواب اللبناني التي عقدت في ٨ ايار عام ١٩٧٦، تحت وابل القذائف ومنع التجول، ومن جانبه تمنى سليمان فرنجية لخلفه التوفيق داعياً الله أن يبارك خطواته جميعها[٧٢].

خامساً. ممارسة سلمان فرنجية العمل السياسي بعد انتهاء ولايته الرئاسية

واصل سليمان فرنجية ممارسة عمله السياسي من خلال الجبهة اللبنانية[٧٣]، التي رحبت بدخول واسع للقوات السورية في الأول من حزيران عام ١٩٧٦، وكان التدخل السوري في بداية الأمر بسيطا فقد حاول الرئيس السوري حافظ الأسد أن يتجنب أية

صدامات واسعة أو سقوط ضحايا من الجانبين ولكن عندما رفضت القيادة الفلسطينية إنذاراته في ترك السلاح أرسل المدفعية والطيران لدعم تحرك قواته، التي دخلت حربا مباشرة الى جانب الجبهة اللبنانية ضد الحركة الوطنية والفلسطينية، وأكدت سوريا أن دخولها لم يكن يستهدف إلحاق الهزيمة بأي طرف من الأطراف ولم يغير هذا التدخل التحالف المصيري بين سوريا والقوى الوطنية اللبنانية دخلت البلاد في اثرها بجو من الاستقرار [٧٤].

أدى انتشار القوات السورية في المناطق المسيحية إلى حدوث توترات مع حزب الكتائب المسيحي، ما أثار خلاف بين زعيم الموارنة سليمان فرنجية وحزب الكتائب، فسليمان فرنجية ظل حليفاً لسوريا، وانزعج من نمو حزب الكتائب في المناطق المارونية، لاسيما القرى والمزارع الفقيرة المحيطة بزغرتا في الشمال الماروني[٧٥].

وفي مطلع آيار عام ١٩٧٨ عندما بلغت ذروة التفاقم في الخلافات السياسية المتأتية عن موضوع التحالف مع (إسرائيل) أو مع سورية، أدان سليمان فرنجية العلاقة مع (إسرائيل) وعدها من المحرمات ونصح زملائه في الجبهة اللبنانية بضرورة تجنب القطيعة مع سورية، مؤكداً لهم بأن مصالحهم ترعاها وتحافظ عليها سوريه بالطريقة الفضلى، لكنهم لم ينصاعوا لنصائحهِ[٧٦].

وتعرضت مواقع الجبهة اللبنانية في منطقة أهدن المارونية إلى هجوم مسلح من قبل حزب الكتائب في ١٣ حزيران عام ١٩٧٨ اسفرت عن مذبحة بحق المارونيين وقتل فيها طوني فرنجية ابن سليمان فرنجية وزوجته وابنته مع (٣٩) من أنصاره[٧٧]، كما هاجم حزب الكتائب بعد ايام قليلة منطقة البقاع واعدموا (٣٦) عنصراً من أنصار سليمان فرنجية، وادى ذلك إلى استمرار المعارك بين حزب الكتائب وانصار سليمان فرنجية لمدة ثلاثة أشهر، وفي أثر تلك المعارك اتخذ سليمان فرنجية قراراً بتعزيز تحالفه مع رشيد كرامي ووليد جنبلاط[٧٨] لدعم تواجد القوات السورية في لبنان، واتهم حزب الكتائب بالتعاون مع (اسرائيل)[٧٩].

واشترك سليمان فرنجية في الجهود الرامية إلى اقناع الرئيس الياس سركيس عن الاستقالة التي قدمها في ٦ تموز عام ١٩٧٨ بعد أن عجز عن إيجاد حل ملائم للأوضاع الخطيرة التي تجتازها البلاد(٨٠). وعندما غزت القوات الاسرائيلية الاراضي اللبنانية في حزيران عام ١٩٨٢ وضع سليمان فرنجية قواته تحت تصرف الدولة، وأعلن بأنها ستقاوم الغزو الاسرائيلي. واسس سليمان فرنجية في تموز عام ١٩٨٣ جبهة الخلاص الوطني بالتعاون مع رشيد كرامي ووليد جنبلاط ونبيه بري(٨١) مع عدد من الاحزاب اللبنانية الأخرى، وشارك في مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في جنيف في اذار عام ١٩٨٤، كما رشح نفسه لمنصب رئاسة الجمهورية في عام ١٩٨٨ لمنه لم يفز في الانتخابات، وتوفي في مدينة زغرتا عام ١٩٩٢(٨٢).

الخاتمة

اتضح من خلال دراسة سيرة حياة سليمان فرنجية ودوره السياسي في لبنان ما يلي:

١. كان لانحدار سليمان فرنجية من عائلة ذات تاريخ سياسي أثر في دخوله العمل السياسي، وتمكن من الوصول إلى منصب رئيس الجمهورية لتمتعه بصفة الجدية والمثابرة في العمل السياسي.

٢. إنَّ معارضة سليمان فرنجية لسياسة الرئيس كميل شمعون ولجوئه إلى سوريا للعمل في المعارضة هناك، اتاح له فرصة التعرف على الرئيس السوري حافظ الاسد وتكوين علاقة قوية معه، وكان لذلك أثر كبير في كسب تأييد سوريا له في كافة مراحل عمله السياسي، لاسيما بعد توليه منصب رئيس الجمهورية.

٣. بقدر استفادة سليمان فرنجية من علاقته من الرئيس السوري حافظ الاسد في الوصول إلى كرسي الرئاسة لكنه اتهم نتيجة ذلك، من الاطراف السياسية اللبنانية، بأنه كان السبب في دخول القوات السورية إلى الاراضي اللبنانية، وما نتج عنها من صراعات دامية.

٤. تسبب سليمان فرنجية في اتساع الهوة بين الطوائف اللبنانية التي كانت لبنان تعاني منها قبل تسلمه منصب الرئاسة، نتيجة السياسة التي اتبعها في تقريب المارونيين اليه، ومكنهم من السيطرة على المؤسسات الحكومية والمناصب السياسية.

الهوامش:

(١) زغرتا: مدينة جبلية تقع في شمالي لبنان، اغلب سكانها من الموارنة، ويبلغ عددهم فيها قرابة (٤٠,٠٠٠) الف نسمة ويتقاسم ال فرنجية الزعامة فيها مع ال عوض وال كرم وال دويهي، وكانت هذه العائلات تتقاتل فيما بينها بشكل مستمر، بسبب العادات العشائرية وأخذ الثأر، ولما وصل سليمان فرلنجية إلى سدة الحكم في لبنان اجرى مصالحة فيما بينهم. ينظر: الياس الديري، من يصنع الرئيس، المؤسسة الجامعية للنشر، بيروت، ١٩٨٢، ص١٢٨-١٩٠.

(٢) حميد فرنجية (١٩٠٧-١٩٨١): ولد في زغرتا، وهو الشقيق الوحيد والأكبر لسليمان فرنجية، انتخب عام ١٩٣٢ نائباً في البرلمان اللبناني، وتولى مناصب وزارية عديدة في اربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، ورشح نفسه لرئاسة الجمهورية عام ١٩٥٢ وانسحب من الترشيح بعد الاتفاق على أن يتولى كميل شمعون رئاسة الجمهورية. ينظر: المصدر نفسه، ص١٣٢.

(٣) شكري نصر الله، تاريخ لبنان واللبنانيين نظرة إلى الوراء، شكرة للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٦، ص١٠٦.

(٤) كميل شمعون (١٩٠٠-١٩٨٧): سياسي لبناني ولد في بيروت،, قضى سنواته الأولى عضواً في فئة سياسية عرفت باسم الكتلة الدستورية، وفي نهاية الأربعينيات أصبح احد ابرز أعضائها، عارض نظام حكم الرئيس بشارة الخوري ونظم معارضة برلمانية لذلك الغرض وانتخب رئيساً لجمهورية لبنان عام ١٩٥٢، واستمر في الحكم حتى انتفاضة عام ١٩٥٨. للتفاصيل ينظر : كميل شمعون، مذكراتي، ج١، د. ط. بيروت، ١٩٦٩.

(٥) مجموعة مؤلفين، الزعامة المارونية من حبيب السعد إلى سمير جعجع، المركز العربي للمعلومات، بيروت، ١٩٨٥، ص٢٤.

(٦) حافظ الاسد (١٩٣٠-٢٠٠٠): ولد في قرية القرداحة في اللاذقية في عام ١٩٣٠، ينتمي لأسرة من الطائفة العلوية، دخل الكلية العسكرية عام ١٩٥٢، تخرج فيها في عام ١٩٥٥ برتبة ملازم في الطيران، أنضم إلى حزب البعث، وهو من مؤسسيي" اللجنة العسكرية" عام١٩٥٩، وانتخب

عضواً في القيادة القطرية عام١٩٦٣، رقي إلى رتبة لواء في عام ١٩٦٤، اسهم بدور مهم في انقلاب الثالث والعشرون من شباط١٩٦٦، وتولى وزارة الدفاع في السنة نفسها، ثم تزعم جناحاً معارضاً اللواء صلاح جديد واستمر خلافهما اربع سنوات حتى تمكن اخيراً من القيام بانقلاب السادس عشر من تشرين الثاني١٩٧٠، وأصبح رئيساً للجمهورية في آذار ١٩٧١ وظل بهذا المنصب حتى وفاته. للمزيد من التفاصيل ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج ١٠، ط٣، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٩٥-٢٠٥.

(٧) اكرم نور الدين الساطع، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٨، ص٦١٩.

(٨) الياس الديري، من يصنع الرئيس، المصدر السابق، ص١٢٦.

(٩) جان ملحه، الوزارات اللبنانية وبياناتها ١٩٤٣-١٩٨١، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨١، ص١٣٤.

(١٠) الياس الديري، من يصنع الرئيس، المصدر السابق، ص١٢٧..

(١١) عبد الله اليافي (١٩٠١-١٩٨٦): سياسي لبناني ولد في بيروت ودرس الحقوق فيها، انتخب عام ١٩٣٢ نائباً عنها، أصبح رئيساً للوزراء للمدة ١٩٣٨-١٩٣٩، ثم وزيراً للعدل للمدة ١٩٤٦-١٩٤٧، ورئيساً للوزراء للمدة ١٩٥١-١٩٥٢، شارك في الانتفاضة ضد بشارة الخوري عام ١٩٥٢، عين رئيساً للوزراء للمدة ١٩٥٣-١٩٥٦، العام ١٩٦٦- ١٩٦٨. ينظر: محمد بوذينه، أحداث العالم في القرن العشرين ١٩٨٠ – ١٩٨٩، مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر، تونس، ٢٠٠١، ص ٢٦٥ .

(١٢) رشيد كرامي (١٩٢١-١٩٨٧): سياسي لبناني ولد في طرابلس، درس الحقوق في القاهرة وتخرج عام ١٩٤٧، وعمل في المحاماة، انتخب نائباً عن طرابلس عام ١٩٥١، وتابع سياسة والده في معارضة الرئيس بشارة الخوري، أصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٥٥، شارك في انتفاضة عام ١٩٥٨ وشكل حكومة الإنقاذ الوطني إثناء رئاسة فؤاد شهاب ثم شكل عدة حكومات غلب عليها طابع السياسة الشهابية، اغتيل عام ١٩٨٧. للتفاصيل ينظر: فاروق البربير، رشيد كرامي والمستقبل، مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت، العددان ١٠٣و١٠٤ آيار- حزيران ١٩٨٧، ص٢-٣.

(١٣) جان ملحه، الوزارات اللبنانية، المصدر السابق، ص٢٠٢.

(١٤) فؤاد شهاب (١٩٠٢-١٩٧٣): سياسي لبناني ولد في محافظة جبل لبنان، ودرس الحقوق في باريس، وشارك في تأسيس حزب الكتائب كما شغل عدة وزارات منها العدلية عام ١٩٤٩، الخارجية عام ١٩٥٠، وانتخب رئيساً للجمهورية للمدة ١٩٦٤-١٩٧٠. ينظر: بكر عبد الحق رشيد الراوي ، فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في لبنان حتى عام ١٩٦٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد-جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص٢٢ وما بعدها .

(١٥) الجدير بالذكر كان من القادة البارزين في تكتل الوسط كل من كامل الاسعد وصائب سلامن فيما ضم الحلف الثلاثي الماروني اضافة للرئيس كميل شمعون كل من بيار الجميل وريمون ادهه. ينظر: علي حمدي الجمال، لبنان يا عرب دراسة ثقافية، القاهرة، ١٩٨٩، ص٢٢.

(١٦) الياس سركيس (١٩٢٤-١٩٨٥): سياسي لبناني ولد منطقة الشبانية، تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٤٨ عين مديرا للقضاء في القصر الجمهوري عام ١٩٥٣ في عهد فؤاد وشهاب وفاز بالانتخابات الرئاسية عام ١٩٧٦. ينظر: زينب حيدر عبد الحسيني، الياس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٢٤-١٩٨٥، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ذي قار، ٢٠١٤.

(١٧) عارف العبد، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص١٠٥.

(١٨) صائب سلام (١٩٠٥-٢٠٠٠): سياسي لبناني ولد من أسره عرفت بعدائها للتبعية والانتداب الفرنسي، درس بجامعة بيروت وانتخب عضواً في مجلس النواب اللبناني عام ١٩٤٣، ثم شغل منصب وزيراً للداخلية عام ١٩٤٦، ورئيساً للوزراء عام ١٩٥٢، ووزيراً للدولة في حكومة عبد الله اليافي لكنهُ استقال من منصبهُ هذا احتجاجاً على سياسة كميل شمعون، وأصبح من ابرز زعماء المعارضة . ينظر : احمد عطية الله ، القاموس السياسي، ط ٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ص٧١٠.

(١٩) مسعود الخوند، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام، ج١٦، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١، ص٢٣.

(٢٠) علي حمدي الجمال، لبنان يا عرب دراسة ثقافية، المصدر السابق، ص٢٣.

(٢١) عارف العبد، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، المصدر السابق، ص١٠٦.

(٢٢) مسعود الخوند، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام، المصدر السابق، ص٢٦٨.

(٢٣) رباح مرزة المدحتي، دور منظمة التحرير الفلسطينية في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة بابل، ص٧٥.

(٢٤) اسكندر غانم (١٩١١-٢٠٠٥): قائد عسكري لبناني ولد في صغبين، عين قائدا للجيش اللبناني في عام ١٩٧١، وفي عام ١٩٧٥ وزيرا للدفاع والموارد المائية والكهربائية في الحكومة العسكرية لنوري الدين الرفاعي. للمزيد ينظر: فؤاد مطر، سقوط الامبراطورية اللبنانية، ج٢، دار القضايا، بيروت، ١٩٧٦، ص ٨ .

(٢٥) ايلين مطر، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة ذي قار، ٢٠١٣، ص٦٧.

(٢٦) احسان بكر، أحداث الأزمة بين لبنان والمقاومة الفلسطينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣٣، تموز ١٩٧٣.

(٢٧) عملية فردان: اصدرت القيادة الاسرائيلية العليا اوامراً صارمة لقتل الزعماء الفلسطينيين الثلاثة المتواجدين في بيروت، وهم محمد يوسف النجار وكمال ناصر و وكمال عدوان، وجلب الوثائق التي بحوزهم، وتمكن ستة من رجال الموساد الاسرائيلي دخول الأراضي اللبنانية بجوازات سفر مزورة في ٣ نيسان عام ١٩٧٣، ومراقبة القادة الفلسطينيين الثلاثة، ورست سفن البحرية الاسرائيلية في الساعة التاسعة مساء يوم ١٠ نيسان قبالة سواحل بيروت، وعند الساعة الحادية عشر انطلق تنفيذ العملية من قبل قوة الكوماندوز الاسرائيلين وتم قتل القادة الثلاثة في شققهم الواقعة في شارع فردان. ينظر: قاسم جبار لطيف المرشدي، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار، ٢٠١٢، ص٣٥.

(٢٨) شكري نصر الله، تاريخ لبنان واللبنانيين نظرة إلى الوراء، المصدر السابق، ص١٢٥.

(٢٩) سعد نصيف جاسم الجميلي، التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨-١٩٧٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص١٦٨.

(٣٠) باسم ريحان مغامس الشميساوي، الموقف السعودي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة ذي قار، ص٧٨.

(٣١) المصدر نفسه، ص١٦٩-١٧٠.

(٣٢) مسعود الخوند، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام، المصدر السابق، ص٢٧٣.

(٣٣) موسى محمد ال طويرش، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى إلى الحرب الباردة، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨، ص٢٢٠.

(٣٤) مسعود الخوند، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام، المصدر السابق، ص٢٧٤.

(٣٥) أمين الحافظ (١٩٢٦-٢٠٠٩) : سياسي لبناني تولى رئاسة الوزارة في نيسان عام ١٩٧٣ بعد استقالة صائب سلام، وفي خلال مدة حكومته ساءت العلاقات بين سورية ولبنان واستمرت أزمة الآمن وازدادت حدة الاشتباكات بين وحدات الجيش التابعة لمنظمة التحرير والجيش اللبناني في ضواحي بيروت ولم تتوقف الاشتباكات إلى أن تم التوصل إلى اتفاق رسمي بينهما شكل ملحقاً لاتفاق القاهرة الموقع خلال العام ١٩٦٩، كما انه أعلن حالة الطوارئ في لبنان في ٧ آيار عام ١٩٧٣ لوجود عناصر تخريبية أخذت تعبث بالأمن وتحت ضغط زعماء السنة اضطر إلى تقديم استقالته في ١٤ حزيران عام ١٩٧٣. ينظر : جمال زكريا قاسم وآخرون، الأزمة اللبنانية أصولها تطورها أبعادها المختلفة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٨، ص٥٢١- ٥٢٢.

(٣٦) جان مليحه، الوزارات اللبنانية، المصدر السابق، ص٢٢٣.

(٣٧) عارف العبد، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، المصدر السابق، ص١١٥.

(٣٨) شمعون بيريس، الشرق الأوسط الجديد، ترجمة: دار الجليل، دار الجليل للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٦، ص٦٦.

(٣٩) مسعود الخوند، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام، المصدر السابق، ص٢٧٥.

(٤٠) مسعود الخوند، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام، المصدر السابق، ص٢٧٨.

(٤١) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٥، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٧، ص١٩-١٧؛ غالي شكري، عرس الدم في لبنان، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٦، ص١٢٨.

(٤٢) شركة بروتين: انشئت هذه الشركة بموجب مرسوم جمهوري رقم ٢٤٥٦ الصادر في ١٧ كانون الأول ١٩٧١ وهي تعمل لصيد وتصنيع وتسويق الأسماك في لبنان، وجعل السمك في متناول جميع اللبنانيين وفي كافة المناطق اللبنانية من دون ان يمس بأوضاع الصيادين وبحقوقهم وفق ادعاءات الشركة. للتفاصيل ينظر: ليلى رعد، تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي ١٩٥٨ – ١٩٧٥، مكتبة السائح للنشر، طرابلس – لبنان، ٢٠٠٥، ص٢٥٠.

(٤٣) معروف سعد (١٩١٠-١٩٧٥): سياسي لبناني ولد في صيدا عام ١٩١٠ وكان يعد من الشخصيات البارزة في تلك المدينة، عمل في التدريس عامي ١٩٣٠- ١٩٣٦ في كل من لبنان وسورية وفلسطين شارك في الحرب ضد إسرائيل عام ١٩٤٨، عمل مفوضاً في الشرطة عامي ١٩٤٩- ١٩٥٧، أسس تنظيماً في صيدا عام ١٩٥٨، شغل منصب رئيس بلدية صيدا بين عامي ١٩٦٣-١٩٧٣ . للتفاصيل ينظر: انطوان خويري، حوادث لبنان ١٩٧٥، ج١، دار الابجدية، بيروت، ١٩٧٦، ص١٦٧-١٦٨.

(٤٤) قاسم جبار لطيف المرشدي، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢، المصدر السابق، ص٥١.

(٤٥) المصدر نفسه، ص٥٢.

(٤٦) صحيفة الأنوار (لبنان)، العدد (٥١٤٥)، ١٩٧٥/٣/٥.

(٤٧) مجموعة مؤلفين، الزعامة المارونية من حبيب السعد إلى سمير جعجع، المصدر السابق، ص٢٧

(٤٨) جوزف أبو عاصي: المرافق الخاص للشيخ بيار الجميل اغتيل في الثالث عشر من نيسان عام ١٩٧٥ وقد يكون عاملاً من العوامل التي ساهمت في تفجير الحرب الأهلية اللبنانية. ينظر: شفيق الريس، التحدي اللبناني ١٩٧٥ – ١٩٧٦، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٨، ص٧٩.

(٤٩) قاسم جبار لطيف المرشدي، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢، المصدر السابق، ص٥٥.

(٥٠) جوزيف ابو خليل، قصة الموارنة في الحرب، شركة المطبوعات للنشر، بيروت، ٢٠١٠، ص١١.

(٥١) قاسم جبار لطيف المرشدي، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢، المصدر السابق، ص٥٨.

(٥٢) رشيد الصلح (١٩٢٦- ٢٠١٤): سياسي ومحامٍ ورئيس وزراء لبناني سابق، ولد في مدينة بيروت وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس الفرير والمقاصد، ثم التحق بكلية الحقوق اليسوعية في بيروت وأتم فيها تحصيله الجامعي، تقلد عدة مناصب، فبدأ مساعداً قضائياً ثم قاضياً ثم رئيساً لمجلس التحكيم العمالي، أصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٧٤. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ١٩٩٤، ص٨١٨.

(٥٣) نور الدين الرفاعي (١٨٩٩-١٩٨٠): سياسي وعسكري لبناني وعميد متقاعد، شكل أول حكومة عسكرية في تاريخ لبنان من ٧ عسكريين ومدني واحد وواجهة حكومته معارضة شديدة من قبل بعض القوى اللبنانية فقد وصفت بأنها مخالفة للأعراف الدستورية من قبل زعماء الحركة الوطنية في حين حضيت بتأييد زعماء الأحزاب المسيحية ووصفوها بأنها الحل المعقول لإعادة الأمن والنظام. ينظر: شفيق الريس، التحدي اللبناني ١٩٧٥ – ١٩٧٦، المصدر السابق، ص٨٩.

(٥٤) ناظم خليل حسن المعموري، الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بابل، ٢٠١١، ص٦٨-٦٩.

(٥٥) كمال جنبلاط (١٩٠٠-١٩٨٧): ولد في بيروت، قضى سنواته الأولى عضواً في فئة سياسية عرفت باسم الكتلة الدستورية، وفي نهاية الأربعينيات أصبح احد ابرز أعضائها، عارض نظام حكم الرئيس بشارة الخوري ونظم معارضة برلمانية لذلك الغرض وانتخب رئيساً لجمهورية لبنان عام ١٩٥٢، واستمر في الحكم حتى انتفاضة عام ١٩٥٨ وتوفي عام ١٩٨٧. للتفاصيل ينظر : كميل شمعون، مذكراتي، ج١، المصدر السابق، ص٦٥.

(٥٦) عبد الحليم خدام (١٩٣٢-٢٠٢٠): سياسي سوري ولد في بانياس، وتخرج من كلية الحقوق في جامعة دمشق وانخرط في العمل السياسي في وقت مبكر، إذ انضم إلى حزب البعث العربي الاشتراكي وهو في السابعة عشر من عمره، ويعد من المقربين إلى الرئيس السوري حافظ أسد ومن ابرز المناصب التي شغلها تعيينه محافظاً على حماة، ثم محافظاً على دمشق ووزيراً للاقتصاد ثم وزيراً للخارجية، وأصبح نائباً لرئيس الجمهورية لكنه انشق على حزب البعث عام ٢٠٠٥ وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. ينظر: قاسم جبار لطيف المرشدي، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢، المصدر السابق، ص٣٨.

(٥٧) فؤاد مطر، سقوط الإمبراطورية اللبنانية، ج١، المصدر السابق، ص٥٩.

(٥٨) ياسر عرفات (١٩٢٩-٢٠٠٤): سياسي فلسطيني ولد في القدس، واخرج هو ووالده مع اللاجئين إلى القاهرة وهناك أكمل دراسته الجامعية، وإثناء دراسته بدأ بتشكيل أول نواة لمنظمة فتح في جامعة القاهرة مع أصدقائه، وفي عام ١٩٦٩ عين رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية . للتفاصيل ينظر: علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية١٩٦٥-١٩٧٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص١٧٢.

(٥٩) مسعود الخوند، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام، المصدر السابق، ص٣٠٤.

(٦٠) حكومة الإنقاذ أو الحكومة السداسية: تألفت هذه الحكومة في الثلاثين من حزيران ١٩٧٥ برئاسة رشيد كرامي وعضوية كميل شمعون وعادل عسيران وفيليب تقلا وغسان تويني ومجيد ارسلان، وواجهت هذه الحكومة بدورها أزمات سياسية وعسكرية متتالية. ينظر : هشام قبلان، لبنان أزمة وحلول، دار الآفاق العربية، بيروت، ١٩٧٨، ص٦٠.

(٦١) موسى الصدر(١٩٢٨-١٩٨٧): احد رجال الشيعة ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى في لبنان ولد في مدينة قم الإيرانية، وفيها تلقى علومه الابتدائية ونشأ في وسط عائلة متدينة وعريقة في العمل الجهادي والعلمي، تابع دراسته في جامعة طهران حيث حاز على شهادتين في علم الشريعة الإسلامية والعلوم السياسية عام ١٩٥٦ جاء إلى لبنان في عام ١٩٦٠ ثم تولى رئاسة الطائفة الشيعية في مدينة صور، وفي العام ١٩٦٩ انشأ المجلس الإسلامي الشيعي في لبنان، ساهم في إنشاء عدد من المؤسسات الاجتماعية والمهنية والمستوصفات الصحية، سافر إلى ليبيا في ٢٥ آب عام ١٩٧٨ وانقطعت أخباره . للتفاصيل ينظر: المركز العربي للتوثيق، موسوعة الإمام المغيب: السيد موسى الصدر – آل الصدر في التاريخ، ج٤، بيروت، ٢٠٠٧، ص١٠-١٢.

(٦٢) هاني عبيد السكيني، الامام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان ١٩٦٠-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب- جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص١٠٢.

(٦٣) هنري لورنس، اللعبة الكبرى الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية، ترجمة: محمد مخلوف، دار قرطبة للنشر والتوزيع، د.م، ١٩٩٢.

(٦٤) مجلة الى الأمام ، العدد ٥٤٠ في ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٦، ص٨.

(٦٥) جوزيف ابو خليل، قصة الموارنة في الحرب، المصدر السابق، ص٥٩.

(٦٦) عبد العزيز قباني، لبنان والصيغة المأساة، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢، ص١٨.

(٦٧) عارف العبد، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، المصدر السابق، ص١٢٤.

(٦٨) ناظم خليل حسن عبد المعموري، الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢، المصدر السابق، ص٧٤-٧٥ .

(٦٩) المادة (٧٣) قبل التعديل كانت تنص على: "قبل موعد انتهاء ولاية الرئيس بمدة شهر على الأقل أو شهرين على الأكثر يلتئم المجلس بناءً على دعوة رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد".

ينظر: سمير صباغ، الدستور اللبناني من التعديل إلى التبديل، مؤسسة الجامعة للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٠، ص٣٧٩-٣٩٤.

(٧٠) غازي بشير طاهر إبراهيم، أزمة النظام السياسي اللبناني الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة- جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص٧٠؛ ملحم قربان، تاريخ لبنان السياسي، ج٣، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت،١٩٧٩، ص٥١٦.

(٧١) زينب حيدر عبد الحسيني، الياس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٢٤-١٩٨٥، المصدر السابق، ص٩٣-٩٤.

(٧٢) المصدر نفسه، ص١٠٤-١٠٦.

(٧٣) الجبهة اللبنانية: شكلت الجبهة في ٥ حزيران عام ١٩٧٥ من خلال تحالف الأحزاب والشخصيات اللبنانية اليمينية المارونية اثناء الحرب الأهلية اللبنانية، وضمت تحالف الكتائب والأحرار وجبهة زغرتا تحت قيادة بيار الجميل وسليمان فرنجية وكميل شمعون وشربل قسيس. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المصدر السابق، ص٤٣.

(٧٤) حيدر جواد كاظم الشافعي، نبيه بري ودوره السياسي في لبنان حتى عام ١٩٩٢، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الاجتماعية – جامعة بابل، ٢٠١٤، ص٨٦.

(٧٥) جوزيف ابو خليل، قصة الموارنة في الحرب، المصدر السابق، ص٨٠.

(٧٦) قاسم جبار لطيف المرشدي، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢، المصدر السابق، ص١٥٨.

(٧٧) جوزيف ابو خليل، قصة الموارنة في الحرب، المصدر السابق، ص٨٢.

(٧٨) وليد جنبلاط (١٩٤٩-): سياسي لبناني ولد في منطقة المختارة بقضاء الشوف في محافظة جبل لبنان، التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت ونال إجازة في العلوم السياسية، انتسب إلى الحزب التقدمي الاشتراكي في ١٩نيسان عام ١٩٧١ ورقي إلى عضو مرشد عام ١٩٧٧ وبعد اغتيال والده انتخب رئيساً للحزب في أيار عام ١٩٧٧. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٦، ، المصدر السابق، ص٣٤٩.

(٧٩) عارف العبد، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، المصدر السابق، ص١٢٦.

(٨٠) قاسم جبار لطيف المرشدي، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢، المصدر السابق، ص١٦٦.

(٨١) نبيه بري (١٩٣٨-): سياسي لبناني ولد في مدينة فريتاون عاصمة سيراليون، نشأ في مدينة تبنين جنوب لبنان، انضم إلى حركة أمل وتولى رئاستها عام ١٩٨٠، شغل منصب وزير العدل عام ١٩٨٤، ثم وزيراً للموارد المائية والكهربائية حتى عام ١٩٨٨، ووزيراً للاسكان للمدة ١٩٨٩-١٩٩٠، ووزيراً للدولة للمدة ١٩٩٠-١٩٩٢، اصبح رئيساً لمجلس النواب عام ١٩٩٢، ووزيراً لشؤون الجنوب عام ١٩٩٢. ينظر: حيدر جواد كاظم الشافعي، نبيه بري ودوره السياسي في لبنان حتى عام ١٩٩٢، المصدر السابق.

(٨٢) شادي خليل ابو عيسى، رؤساء الجمهورية اللبنانية، ١٩٢٦-٢٠٠٧، شركة المطبوعات للنشر، بيروت، ٢٠٠٨، ص٧٥-٧٦.

المصادر

اولاً. الكتب

١. اكرم نور الدين الساطع، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٨.
٢. انطوان خويري، حوادث لبنان ١٩٧٥، ج١، دار الابجدية، بيروت، ١٩٧٦.
٣. جان ملحه، الوزارات اللبنانية وبياناتها ١٩٤٣-١٩٨١، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨١.
٤. جمال زكريا قاسم وآخرون، الأزمة اللبنانية أصولها تطورها أبعادها المختلفة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٨.
٥. جوزيف ابو خليل، قصة الموارنة في الحرب، شركة المطبوعات للنشر، بيروت، ٢٠١٠.
٦. سمير صباغ، الدستور اللبناني من التعديل إلى التبديل، مؤسسة الجامعة للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٠.
٧. شادي خليل ابو عيسى، رؤساء الجمهورية اللبنانية، ١٩٢٦-٢٠٠٧، شركة المطبوعات للنشر، بيروت، ٢٠٠٨.
٨. شفيق الريس، التحدي اللبناني ١٩٧٥ – ١٩٧٦، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٨.
٩. شكري نصر الله، تاريخ لبنان واللبنانيين نظرة إلى الوراء، شكرة للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٦.
١٠. شمعون بيريس، الشرق الأوسط الجديد، ترجمة: دار الجليل، دار الجليل للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٦.

١١. عارف العبد، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١.
١٢. عبد العزيز قباني، لبنان والصيغة المأساة، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢.
١٣. علي حمدي الجمال، لبنان يا عرب دراسة ثقافية، القاهرة، ١٩٨٩.
١٤. غالي شكري، عرس الدم في لبنان، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٦.
١٥. فؤاد مطر، سقوط الامبراطورية اللبنانية، ج٢، دار القضايا، بيروت، ١٩٧٦.
١٦. ليلى رعد، تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي ١٩٥٨ – ١٩٧٥، مكتبة السائح للنشر، طرابلس – لبنان، ٢٠٠٥.
١٧. مجموعة مؤلفين، الزعامة المارونية من حبيب السعد إلى سمير جعجع، المركز العربي للمعلومات، بيروت، ١٩٨٥.
١٨. محمد بوذينه، أحداث العالم في القرن العشرين ١٩٨٠ – ١٩٨٩، مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر، تونس، ٢٠٠١.
١٩. مسعود الخوند، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام، ج١٦، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١.
٢٠. ملحم قربان، تاريخ لبنان السياسي، ج٣، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت،١٩٧٩.
٢١. موسى محمد ال طويرش، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى إلى الحرب الباردة، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨.
٢٢. هشام قبلان، لبنان أزمة وحلول، دار الآفاق العربية، بيروت، ١٩٧٨.
٢٣. هنري لورنس، اللعبة الكبرى الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية، ترجمة: محمد مخلوف، دار قرطبة للنشر والتوزيع، د.م، ١٩٩٢.
٢٤. الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٥، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٧.
٢٥. الياس الديري، من يصنع الرئيس، المؤسسة الجامعية للنشر، بيروت، ١٩٨٢.

ثانياً. الرسائل والاطاريح العلمية

١. ايلين مطر، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥–١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة ذي قار، ٢٠١٣.
٢. باسم ريحان مغامس الشميساوي، الموقف السعودي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥–١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة ذي قار.

٣. بكر عبد الحق رشيد الراوي ، فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في لبنان حتى عام ١٩٦٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد–جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ٢٢ وما بعدها .

٤. حيدر جواد كاظم الشافعي، نبيه بري ودوره السياسي في لبنان حتى عام ١٩٩٢، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الاجتماعية – جامعة بابل، ٢٠١٤.

٥. رباح مرزة المدحتي، دور منظمة التحرير الفلسطينية في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥–١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة بابل.

٦. زينب حيدر عبد الحسيني، الياس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٢٤–١٩٨٥، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية– جامعة ذي قار، ٢٠١٤.

٧. سعد نصيف جاسم الجميلي، التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨–١٩٧٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية– الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.

٨. علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية١٩٦٥–١٩٧٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد– جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

٩. غازي بشير طاهر إبراهيم، أزمة النظام السياسي اللبناني الحرب الأهلية ١٩٧٥–١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة– جامعة بغداد، ١٩٨٤.

١٠. قاسم جبار لطيف المرشدي، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥–١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية –جامعة ذي قار، ٢٠١٢.

١١. ناظم خليل حسن المعموري، الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥–١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بابل، ٢٠١١.

١٢. هاني عبيد السكيني، الامام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان ١٩٦٠–١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب– جامعة البصرة، ٢٠٠٩.

ثالثاً. كتب المذكرات

- كميل شمعون، مذكراتي، ج١، د. ط. بيروت، ١٩٦٩.

رابعا. الموسوعات

١. المركز العربي للتوثيق، موسوعة الإمام المغيب: السيد موسى الصدر – آل الصدر في التاريخ، ج٤، بيروت، ٢٠٠٧.

٢. مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج ١٠، ط٣، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٥.
٣. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ١٩٩٤

خامسا. المجلات والبحوث

١. احسان بكر، أحداث الأزمة بين لبنان والمقاومة الفلسطينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣٣، تموز ١٩٧٣.
٢. فاروق البربير، رشيد كرامي والمستقبل، مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت، العددان ١٠٣و١٠٤ آيار– حزيران ١٩٨٧.
٣. مجلة الى الأمام ، العدد ٥٤٠ في ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٦.

سادساً. الصحف

- صحيفة الأنوار (لبنان)، العدد (٥١٤٥)، ١٩٧٥/٣/٥.